

# تفسير أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للإمام محمد الأمين الشنقيطي وفقات مع منهجه في التفسير

يوسف الشبل

اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن لمؤلفه محمد الأمين الشنقيطي المؤلف من محمد الأمين ابن محمد المختار الشنقيطي هو من علماء موريتانيا من قارة افريقيا ولد هناك وفي شنقيط وهي دولة وهي عاصمة موريتانيا الاسلامية او في دولة موريتانيا في دولة موريتانيا اسلامية - 00:00:00

وولد سنة الف وثلاثمائة وخمسة وعشرين يعني معاصر للشيخ السعدي الف وثلاث مئة وخمسة وعشرين ولادتنا تلقى العلوم الشرعية واللغة العربية ودرس في بلاده الادب والعربة ودرس هناك التلمذة على مشايخ بلده - 00:00:30 توسيع فيها وكان على مذهب الامام مالك ونبغى فيه وحين ما بلغ الشيخ انه اراد ان يحج قصد الحج وعزم على اداء فضيلة الحج اتصل جاء الى جاء هنا لاداء فريضة الحج ولما - 00:00:56

فريضة الحج اتصل بي العلماء العلماء هنا وتواصل مع العلماء عندنا في بلادنا اتصل بعلماء المملكة فاعجب بهم وعزم بهم ثم انه بعدما انتهى من الحج توجه الى المدينة والتلقى بعلماء المدينة واعجب بهم - 00:01:19

آآ رغب في بقاء المدينة لمواصلة العلم والتعلم ثم بعد ذلك اذن له الملك عبد العزيز بالتدريس في المسجد النبوى بدأ يدرس والتف الطلاب حوله. وطلبة العلم حوله ثم انه بعد ذلك انتقل الى الرياض - 00:01:41

وقام انتقل الرياض للتدريس في الجامعات عندما ان شئت والمعاهد العلمية والجامعات ثم لما افتتحت الجامعة الاسلامية بالمدينة عاد اليها هناك وآآ بدأ يدرس في مدينة بعد ذلك عين عضوا - 00:02:01

لهيئة كبار العلماء وعضووا في في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي. الف مؤلفات كثيرة يعني المؤلفات قيمة جدا والشيخ اذا كتب يكتب كتابات جديدة متميزة ومنها هذا الكتاب القيم انه رحمة الله عليه توفي - 00:02:16 عندما حج في تلك السنة وبعد الحج مدة عدة ايام ثم انه توفي بمكة سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين التي توفي فيها ابن عاشور رحمة الله على الجميع - 00:02:41

له مؤلفات كثيرة منها منع جواز المجاز للتعبد والاعجاز ومنها كتاب دفع ابهام الاضطراب عن اية الكتاب ومنها كتاب اسمه ادب البحث والمناظرة وغيرها من الكتب القيمة التفسير بدأ مفسر القرآن الكريم - 00:02:56

ولكنه لم يكمله وصل فيه المؤلف الى اخر سورة المجادلة ولم يشرع في تفسير سورة الحشر وبعد ذلك جاء احد تلاميذ الشيخ وهو الشيخ محمد الشيخ عطية محمد سالم وقام باستكمال ما تبقى فبدأ من سورة الحشر - 00:03:15 الى اخر القرآن محاولة عطية سالم ان يسلك مسلك شيخه محمد الأمين في تفسيره ولكنه لم يستطع له طريقة لم يصل اليها تلميذه هذا ابدا طبع الكتاب في عشرة مجلدات - 00:03:37

تميز هذا التفسير بمزایا كثيرة ولكنني اذكر لك ميزتين مهمتين اولا انه يعد من تفسير القرآن والقرآن. وهذه تعد ميزة كبيرة جدا مع انه من المتأخرین الا انه اتى باشياء لم يسبق اليها - 00:03:55

اـ حاول هو في تفسيره هذا ان يكون تفسيرا للقرآن بالقرآن ويأتي على الآية يبشرها في ايات اخر في ايات اخر التزم ذلك على نفسه ان يتلزم بهذا الشرط وان لا يفسر القرآن الا بالقرآن او بقراءة - 00:04:17

ولم يعتمد القراءات الشاذة ابدا وانما يفسر القرآن بآيات قرآنية في المصحف او بقراءات سبعية موافقة لتفسير القرآن الكريم وهذا ميزة يعني تميز بها هذا الكتاب العظيم ايضا من المزايا - 00:04:37

ان هذا الكتاب بيان للأحكام الفقهية رحمة الله عليه كتاب كبير. عشرة مجلدات اه الشيخ رحمه الله يتطرق الاحكام الفقهية ويستنبط منها استنباطا دقيقا تخرج منها احكام عظيمة جميلة جدا - 00:04:56

ويفصل فيها في المسائل الفقهية ويدرك اقوال العلماء مذاهب الفقهاء في هذه المسألة يستدل بالاقوال الصحيحة ويرجح ويختار ويتميز بقوة شخصيته. يتميز بأنه يختار ويرجح بالدليل ويناقش الدليل الآخر ويناقش الاقوال الأخرى حتى ان القارئ الذي يقرأ - 00:05:16

يعلم انه لا يذهب الى قول اخر غير هذا القول. لأن الشيخ رحمة الله اذا تكلم عن هذه المسألة من جميع جوانبها القارئ لا يريد ان يخرج عنها ابدا - 00:05:40

كذلك تضمن هذا التفسير مباحث لغوية طيبة نادرة لا تجدها في اي تفسير من التفاسير وانما هو اذا تكلم تكلم واذا تحدث عن مسألة لغوية تقول هذا هو امام اللغة - 00:05:54

نتكلم عن مسألة فقهية تقول هو امام الفقهاء رحمة الله عليه يبحث المسائل اللغوية ويناقش واستشهد بالشعر يحفظ شيخ يحفظ شعر يستشهد بالاشعار واجابانا يستشهد بالنشر من كلام العرب ويفيد كلامه ويفيد تفسيره لآيات القرآن - 00:06:11

بما يحفظه من آيات اشعار العرب ويتكلم عن الصرف وعن الاعراب ويحقق المسائل اللغوية كما لا يغيب عنه مسألة اه لا يغيب عنه ايضا ما يتعلق بالمسائل الاصولية رحمة الله عليه - 00:06:40

فقيه اصولي لغوی متمكن فاذا جاء في المسائل الاصولية حررها اذا جاء في المسائل في القرآن ومر على الآيات التي تحدث عن التي تستنبط منها مسائل اصولية. يحرر المسائل ويدرك ويرجح ويختار - 00:07:01

حتى ان القارئ لا يريد غير هذا الكلام ويتكلم ويورد الاحاديث وهو يعتني بالاحاديث وايرادها ويفسر القرآن بالاحاديث ويعتني بها وهو رجل محدث واذا تكلم عن احاديث يبين صحة الاحاديث ويبين اسانيدها - 00:07:19

هذا يعني هذا التفسير يتحقق من خيرة التفاسير المعاصرة ويعني تفسير تستطيع ان تقول ربط الحاضر بالماضي وربط العصر الحديث بالعصر المتقدم رجل اتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في العقيدة - 00:07:40

العقيدة لا تأويل ولا تحريف وانما اثبت ما اثبته الله سبحانه وتعالى في كتابه واثبته النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه واثبته سلف الامة الصالحة في كتابه. وهو قريب من السنة - 00:08:06

بعيد عن البدعة القارئ لما يقرأ هذا التفسير يجد رائحة السلف ورائحة علماء السلف فيه ونقاء سريرتهم وصفاء عقيدتهم ودقّة استنباطهم وسعة علمهم رحمة الله عليه واسعة. ما اجمل هذا الكتاب - 00:08:22

وانصح حقيقة باقتناعه والقراءة فيه من هو من اجمل ما كتب اه المعاصرة نلاحظ عنایته بالاسفل عنایته بالفقه عنایته اه التفسير وترجيح الاقوال بروز شخصية واهتمامه جميل جدا ننصح باقتناعه يتميز بأنه يتسع في بعض الآيات في مباحث - 00:08:40

اه الاصولية والمباحثة الفقهية والمباحث العقدية قيم جميل جدا آآ مهم لطلاب العلم ولعامة الناس اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن للامام الشنقيطي رحمة الله عليه - 00:09:07